مرويات أبي سعيد الأشج
في تفسير ابن كثير
(سورة الأنعام) - جمعًا ودراسة -

The Narrations of Abu Sa'id Al-Ashaj in Ibn Kathir's Tafsir
(Surah Al-An'am): Collection and Study

هند أحمد عبد الله

Hind Ahmed Abdullah

hin23w3001@uoanbar.edu.iq

أ.د. توفيق هادي طلال

Professor Tawfeeq Hadi Talal

edw.dr_tawfeeq@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار / كلية التربية للبنات

قسم علوم القران والتربية الإسلامية

ملخص البحث

يدور هذا البحث حول محورين رئيسين:

الأول: تقديم نبذة مختصرة عن أبي سعيد الأشج، وعن الإمام ابن كثير، وكتابه التفسير.

الثاني: جمع مرويات أبي سعيد الأشج الواردة في تفسير ابن كثير، تحديدًا في سورة الأنعام.

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي لتحقيق أهدافه.

وتوصلت من خلال الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن أبا سعيد الأشج نشأ في عصر ازدهرت فيه علوم السنة النبوية وخدمتها، مما أثرى إنتاجه العلمي.

كما بلغ عدد المرويات التي تم جمعها في هذا البحث (٧) روايات، منها (٣) روايات مرفوعة إلى النبي ﷺ، و(٤) روايات موقوفة على غيره.

وأوصي الباحثين بضرورة استكمال هذا الجهد بجمع مرويات أبي سعيد الأشج في كتب التفسير الأخرى، لما في ذلك من إثراء للجانب الحديثي والتفسيري.

Abstract:

This research revolves around two main axes. The first is to present a brief overview of Abu Sa'id Al-Ashaj, Imam Ibn Kathir, and his renowned book of Qur'anic exegesis (Tafsir). The second focuses on collecting and analyzing the narrations of Abu Sa'id Al-Ashaj as found specifically in Ibn Kathir's Tafsir of Surah Al-An'am. The study adopts an inductive-analytical methodology to achieve its objectives. Through this approach, the research yielded several key findings. Most notably, it was found that Abu Sa'id Al-Ashaj lived during a time when the sciences of Hadith were flourishing, which had a significant impact on the richness and depth of his scholarly contributions. A total of seven narrations were collected in this study, of which three are marfu' (attributed directly to the Prophet ﷺ), and four are mawquf (attributed to other figures). Based on these findings, the study recommends that researchers continue this effort by collecting Abu Sa'id Al-Ashaj's narrations from other works of Tafsir, as this would contribute meaningfully to both Hadith and exegetical scholarship.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين.

أما بعد:

من أعظم نِعَم الله تبارك وتعالى علينا أن يسّر لنا سبل طلب العلم، وفتح أمامنا أبواب التزود منه، والارتواء من منابعه الصافية، وإن من أسمى مظاهر هذا الفضل الإلهي أن قد هيّأ الله لهذه الأمة رجالاً أفنوا أعمارهم في خدمة شريعته، وبذلوا وسعهم في الذود عنها، فكان لهم الفضل بعد الله في حفظ الدين ونقله كما أنزله الله، خالياً من التحريف والانحراف، ومن الوفاء لهم والاعتراف بجميل صنعهم، أن نقف على سيرهم، ونستعرض آثارهم العلمية، ونتأمل في آرائهم ومروياتهم، ومن بين هؤلاء العلماء: عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، الذي وردت له عدة مرويات في تفسير ابن كثير، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع وهو بعنوان: (مرويات أبي سعيد الأشج في تفسير ابن كثير (سورة الأنعام) جمعًا ودراسة)، وهو مستلّ من رسالة الماجستير التي أعدّتها استيفاءً لمتطلبات نيل درجة الماجستير.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يتكون من: مقدمه مبحثين وخاتمه

أولًا: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في عدة جوانب، من أبرزها:

١- يعدُ الحافظ أبو سعيد الأشج من رواة الحديث المتقدمين، إذ عاش في أواخر القرن الثاني الهجري، وهو من أزهى عصور ازدهار السنة النبوية وخدمتها، وقد تميز ببراعته وإتقانه في علم الحديث.

٢- المكانة العلمية الرفيعة التي حازها هذا الراوي، وما ورد من ثناء العلماء عليه في مواضع متعددة من كتب الجرح والتعديل.

٣- إبراز جهود السلف الصالح وعلماء الحديث في حفظ السنة النبوية ونقلها نقلاً دقيقًا أمينًا.

ثانيًا: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف، منها:

١- إبراز المكانة العلمية أبي سعيد الأشج، وبيان أثره من خلال مروياته الواردة في كتب السنة.
٢- الحكم على مروياته، وبيان مدى صحتها من خلال التمحيص العلمي والتخريج، وتحديد المقبول منها والمردود.
٣- الإسهام في خدمة السنة النبوية المطهرة، من خلال تسليط الضوء على أحد رواة الحديث ودراسة مروياته دراسة علمية منهجية.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

بعد البحث في المصادر والمراجع المتاحة، واستشارة عدد من الأساتذة المختصين، تبيّن للباحث عدم وجود دراسة علمية مستقلة تناولت مرويات الحافظ أبي بكر سعيد الأشج من خلال الجمع والتخريج والدراسة، وهو ما يبرز أصالة هذا البحث وفرادته في ميدانه.

رابعًا: منهج البحث:

اتبعت في إعداد هذه الرسالة المنهج التالي:
١- ذكرت الحديث أو الأثر كما ورد بإسناده ومتنه في المصدر الأصلي.
٢- خرّجت الأحاديث والآثار من كتب السنة، مع ترتيب التخريج بحسب الأقدم وفاة من الرواة.
٣- عند الإشارة إلى المصدر في الهوامش، اكتفيت بذكر اسم الكتاب، على أن تُذكر بيانات الكتاب الكاملة في قائمة المصادر والمراجع، تيسيرًا على القارئ وتخفيفًا للحواشي.
٤- شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في الروايات بالرجوع إلى كتب غريب الحديث وكتب اللغة.
٥- درست أسانيد الروايات، وبيّنت حال الرواة من خلال ذكر كل راوي على حدة، مع توضيح اسمه الكامل، ونسبه، وكنيته، وتاريخ وفاته.
٦- في تخريج الروايات، ذكرت بيانات المرجع كاملة: (اسم الكتاب، الباب، الجزء، الصفحة، رقم الحديث، والطريق إن وُجد)، وذلك لتيسير الوصول إلى مصدر الرواية والحكم عليها.
٧- حكمت على الروايات بالاعتماد على أقوال أئمة الحديث، فإن لم أجد فيها قولًا، اجتهدت في الحكم عليها بعد دراسة حال الرواة وسند الرواية دراسة علمية.

خامسًا: خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تتكوّن هذه الرسالة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

فقد تناولتُ في المقدمة دوافع اختيار الموضوع، وأهداف البحث، إضافة إلى عرض موجز للدراسات السابقة، وبيان المنهج المتّبع في إعداد الرسالة.

أما المبحث الأول، فقد ذكرت فيه التعريف بعبد الله أبي سعيد الأشج، وابن كثير، وتفسيره.

بينما تناول المبحث الثاني جمع ودراسة المرويات والأحاديث والآثار التي رواها أبو سعيد الأشج في تفسير ابن كثير (سورة الأنعام).

وفي الخاتمة، عرضتُ أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والدراسة.

المبحث الأول
التعريف بعبد الله أبي سعيد الأشج، وابن كثير، وتفسيره

المطلب الأول: سيرة أبي سعيد الأشج مختصرًا

أولًا: أسمه ونسبه، وكنيته ولقبه:

هو عبد الله بن سعيد بن الحصين بن عدى بن قيس بن بكر بن وهب بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية وهو كندة، أبو سعيد الأشج(١).

ثانيًا: ولادته ونشأته:

لم أعثر على من نقل نصًا صريحًا يحدد سنة ولادته، ولم أقف في المصادر التي ترجمت لأبي سعيد على معلومات تتعلق ببدايات نشأته، أو طلبه للعلم، أو بدايات سماعه للحديث، سوى ما ذكره الإمام الذهبي رحمه الله، حيث أشار إلى أن أول طلبه للعلم كان بعد سنة ١٨٠هـ(٢).

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: إبراهيم بن يزيد، وإسماعيل بن إبراهيم التيمي، وإسماعيل بن علية، وبشر بن منصور الحناط، وجابر بن نوح الحماني، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وزياد بن الحسن بن فرات القزاز، وزيد بن الحباب، وسعيد بن محمد الوراق، وعبد السلام بن حرب، ومحمد بن فضيل، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن يمان، ويعلى بن عبيد الطنافسي، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم(٣).

تلاميذه: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود السجستاني، ومحمد بن عيسى الترمذي، أحمد بن شعيب النسائي، وابن ماجة القزويني، وابن أبي حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وأبو يعلى الموصلي،هناد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي(٤).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل (٥/٧٣)، والثقات لابن حبان (٨/٣٦٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٤٠٩).
(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٨٣).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٦).
(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٩)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٦).

رابعًا: أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: «كوفي ثقة صدوق»[١]، وقال النسائي: «صدوق وقال مرة ليس به بأس»[٢]، وقال السمعاني: «أحد أئمة الكوفة وكان من الثقات المتقنين»[٣]، وقال محمد بن أحمد الشّطوي: «ما رأيت أحفظ منه»[٤]، وقال ابن العماد الحنبلي: «وكان ثقة حجّة»[٥].

خامسًا: وفاته: كانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة ٢٥٧هـ[٦].

المطلب الثاني: التعريف بسيرة عماد الدين ابن كثير وتفسيره

أولًا: أسمه ونسبه، وكنيته ولقبه وولادته:

هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرع القرشي البصروي الدمشقي الشافعي عماد الدين أبو الفداء المعروف بابن كثير[٧].

ولادته: وقد اختلف المؤرخون في تحديد سنة ولادته على ثلاثة قال السيوطي: «ولد سنة سبعمائة»[٨].

وقال الحسيني: «ولد سنة إحدى وسبعمائة»[٩].

وقال الحافظ ابن حجر: «ولد سنة سبعمائة أو بعدها بيسير»[١٠].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: يوسف بن عبد الرحمن المزي، وأبو العباس ابن تيمية، والقاسم بن مظفر ابن عساكر، وكمال الدين ابن الزملكاني، وبرهان الدين أبو إسحاق الفزاري، وأحمد بن أبي طالب ابن

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٧٣).
(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٦).
(٣) الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٣).
(٤) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٧).
(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/ ٢٥٧).
(٦) ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ١٨٣)، والوافي بالوفيات (١٧/ ١٠٤).
(٧) ينظر: البداية والنهاية (١٨/ ٤٠)، وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص: ٣٨)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٤٧١)، والدارس في تاريخ المدارس (١/ ٢٧).
(٨) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٦١).
(٩) ذيل طبقات الحفاظ (ص ٣٨).
(١٠) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص: ٣٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٤٥).

الشحنة، وعلم الدين أبو محمد البرزالي[١].

تلاميذه: شهاب الدين أبو العباس ابن حجي الشافعي، وبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، وشمس الدّين أبو الخير ابن الجزري الشافعي، وزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وصدر الدين ابن أبي العز الحنفي، وشمس الدين أبو المحاسن الحسيني الدمشقي[٢].

ثالثًا: أقوال العلماء فيه والثناء عليه:

وقال ابن حجّي: «كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئًا كثيرًا من الفقه والتاريخ، قليل النسيان وكان فقيهًا جيد الفهم، صحيح الذهن، ويحفظ التنبيه إلى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه»[٣].

قال الحسيني: «وأفتي ودرس: وناظر وبرع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل»[٤]. وقال الذهبي: «فقيه متقن، ومتحدث متقن، ومفسر نقال، وله تصانيف مفيدة يدري الفقه ويفهم العربية والأصول، ويحفظ جملة صالحة، من المتون والتفسير، والرجال وأحوالهم»[٥].

رابعًا: وفاته: توفي ابن كثير رحمه الله يوم الخميس، ٢٦ من شعبان سنة ٧٧٤هـ، وقد دُفن في مقبرة الصوفية بدمشق[٦].

خامسًا: تفسير ابن كثير: اسم كتاب هو تفسير القرآن العظيم،

(١) ينظر: المصدران نفسهما.
(٢) ينظر: ذيل التقييد (١/ ٣٠٤)، وإنباء الغمر بأبناء العمر (٣/ ١٨)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢/ ١٦٢).
(٣) طبقات المفسرين للداوودي (١/ ١١٢-١١٣).
(٤) ذيل تذكرة الحفاظ (ص: ٣٨).
(٥) المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٧٥).
(٦) ينظر: ذيل التقييد (١/ ٤٧٢)، والدرر الكامنة (١/ ٤٤٦)، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ١١٣).

سادسًا وأقوال العلماء في كتاب التفسير:

فقال الزرقاني: «وتفسيره هذا من أصح التفاسير بالمأثور إن لم يكن أصحها جميعًا نقل فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكبار الصحابة والتابعين»[1].

وقال الشوكاني: «وله التفسير المشهور وهو في مجلدات وقد جمع في فأوعى ونقل المذاهب والأخبار والآثار، وتكلم بأحسن الكلام وأنفسه، وهو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها»[2].

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/ ٣٠).

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ١٥٣).

المبحث الثاني
مرويات أبي سعيد الأشج في تفسير ابن كثير (سورة الأنعام)

الرواية الأولى: قال ابن كثير: «قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ، وَأَبُو خَالِدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ: مَنْ بَلَغَهُ الْقُرْآنُ، فَكَأَنَّمَا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زَادَ أَبُو خَالِدٍ وَكَلَّمَهُ»(١).

تخريج الرواية:

أخرجه: ابن أبي شيبة(٢)، والطبري(٣)، وابن أبي حاتم(٤)، من طريق موسى بن عبيدة، به.

ولموسى متابع وهو أبو معشر، كما أخرجه: سعيد بن منصور(٥)، والهروي(٦)، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب، بنحوه.

ترجمة رواة السند:

(أبو سعيد الأشج)، تقدمت ترجمته وهو ثقة.

(وكيع) ابن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس أبو سفيان الرؤاسي من قيس عيلان كوفي(٧)، وثقه أحمد، وأبو حاتم، والخليلي(٨)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من كبار الطبقة التاسعة مات في آخر سنة ١٩٦هـ وقيل: ١٩٧هـ(٩).

(أبو أسامة): حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الهاشمي مولاهم، الكوفي(١٠)، قال العجلي: ثقة من حكماء أصحاب الحديث(١١)، وقال الذهبي: الحافظ الثبت(١٢)، وقال

(١) تفسير القران العظيم (٣/ ٢١٩).
(٢) مصنف، كتاب فضائل القرآن - في فضل من قرأ القرآن، (٦/ ١٢٠) (٢٩٩٥٨).
(٣) جامع البيان (١١/ ٢٩٠).
(٤) تفسير القران العظيم (٤/ ١٢٧١) (٧١٦٥).
(٥) التفسير من سنن سعيد بن منصور (٥/ ٧) (٨٧٠).
(٦) ذم الكلام وأهله للهروي (٥/ ١٣٩) (١٤٥٥).
(٧) ينظر: تاريخ بغداد (١٥/ ٦٤٧)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٢).
(٨) ينظر: العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٥٢)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٩)، والإرشاد للخليلي (٢/ ٥٧٠).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).
(١٠) ينظر: تهذيب الكمال (٢١٧/٧).
(١١) الثقات للعجلي (٣١٨/١).
(١٢) سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٧٧).

ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار الطبقة التاسعة مات سنة ٢٠١هـ[١].

(أبو خالد) سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الأزدي الكوفي[٢]، وقال أبو حاتم: صدوق[٣]، وقال الذهبي: صدوق إمام[٤]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ[٥].

(موسى بن عبيدة) ابن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني، قال أبو حاتم: منكر الحديث[٦]، وقال: أبو زرعة: ليس بقوى الحديث[٧]، وقال الذهبي: ضعفوه[٨]، وقال ابن حجر: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدًا من صغار الطبقة السادسة مات سنة ١٥٣هـ[٩].

(محمد بن كعب) ابن سليم، وقيل ابن حيان بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة وقيل: أبو عبد الله المدني، قال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن[١٠]، وقال الذهبي: ثقة حجة[١١]، وقال ابن حجر: ثقة عالم من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٢٠هـ وقيل قبل ذلك[١٢].

(أبو معشر) نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر المدني مولى بنى هاشم، قال البخاري: منكر الحديث[١٣] وقال ابن مهدي: يعرف وينكر[١٤]، وقال ابن حجر: ضعيف من الطبقة السادسة أسن واختلط، مات سنة ١٧٠هـ [١٥].

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٧٧).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٩٤)، وتهذيب التهذيب (٤/ ١٨١).
(٣) ينظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٠٧).
(٤) الكاشف (١/ ٤٥٨).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠).
(٦) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٢).
(٧) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٢).
(٨) الكاشف (٢/ ٣٠٦).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٢).
(١٠) الثقات (٢/ ٢٥١).
(١١) الكاشف (٢/ ٢١٣).
(١٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤).
(١٣) التاريخ الكبير (٨/ ١١٤).
(١٤) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٦).
(١٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩).

الحكم على الرواية:

حسن لغيره؛ في الإسناد الأول موسى، قال عنه ابن حجر: ضعيف، لكن تعضدها رواية أبو معشر فترتقي بها إلى مرتبة الحسن لغيره.

الرواية الثانية: قال ابن كثير رحمه الله: «وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقَزَّازِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْإِيمَانُ الْقَلْبَ انْفَسَحَ لَهُ الْقَلْبُ وَانْشَرَحَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِذَلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ؟ قَالَ نَعَمْ الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ»[١].

تخريج الرواية:

أخرجه: عبد الرزاق[٢]، وسعيد بن منصور[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والطبري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، وأبو عمرو الداني[٧]، والبيهقي[٨]، عن أبي جعفر, به.

تراجم الرواة السند:

(أبو سعيد الأشج)، تقدمت ترجمته وهو ثقة.

(ابن إدريس) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود بن حجية بن الأصهب، أبو محمد الأودي الكوفي[٩]، وثقه العجلي وأبو حاتم[١٠]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد من الطبقة الثامنة مات سنة، ١٩٢هـ[١١].

---

(١) تفسير القران العظيم (٣/ ٣٠٠).

(٢) تفسير عبد الرزاق (٢/ ٦٤) (٨٥٢).

(٣) سنن سعيد بن منصور (٥/ ٨٦) (٩١٨).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد- ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد، (٧/ ٧٦) (٣٤٣١٤).

(٥) جامع البيان (١٢/ ٩٨، و١٢/ ٩٩).

(٦) تفسير القران العظيم (٤/ ١٣٨٤) (٧٨٧٢).

(٧) البيان في عد آي القرآن (ص: ٢٥).

(٨) الأسماء والصفات (١/ ٣٩٩) (٣٢٥).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٩٣)، وتهذيب التهذيب (٥/ ١٤٤).

(١٠) الثقات للعجلي (٢/ ٢١)، والجرح والتعديل (٥/ ٩).

(١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥).

(الحسن بن الفرات القزاز) ابن عبد الرحمن التميمي الكوفي، قال ابن معين: ثقة[١]، وقال أبو حاتم: منكر الحديث[٢]، وقال الذهبي: ثقة[٣]، وقال ابن حجر: صدوق يهم من الطبقة السابعة[٤].

(عمرو بن مرة) ابن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، قال ابن معين: ثقة[٥]، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة وكان يرى الارجاء[٦]، وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الطبقة الخامسة، مات سنة ١١٨هـ وقيل قبلها[٧].

(أبو جعفر) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدائني، قال ابن معين: وضع أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس[٨]، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة[٩]، وقال النسائي: متروك الحديث[١٠]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يحدث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات[١١]، قال الذهبي: ليس بثقة[١٢].

الحكم على الرواية:

إسناده ضعيف مرسل؛ مداره على أبي جعفر مجمع على ضعفه كما مر في ترجمته، وقال البيهقي: هذا منقطع[١٣].

غريب اللفاظ:

(اِنْفَسَحَ) أي صدره انشرح ضدّ ضاق[١٤].

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٣٢).
(٢) الجرح والتعديل (١/ ٣٥٢).
(٣) الكاشف (١/ ٣٢٩).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٦٣).
(٥) سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٧).
(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٨).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).
(٨) تاريخ ابن معين - رواية الدوري- (٤/ ٣٧٨).
(٩) ينظر: العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله- (١/ ٣٤٥).
(١٠) الضعفاء والمتروكون (ص: ٦٢).
(١١) الجرح والتعديل (٥/ ١٧٠).
(١٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٠٤).
(١٣) الأسماء والصفات (١/ ٤٠٠).
(١٤) ينظر: مختار الصحاح (ص: ٢٣٩) (فسح).

(الْإِنَابَةُ) أي الرجوع إلى الله بالتوبة يقال: أناب ينيب إنابة فهو منيب، إذا أقبل ورجع[١].

الرواية الثالثة: قال ابن كثير رحمه الله: «قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وابن إدريس، عن الأعمش، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: وَأَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ كما تظنون[٣]، إنما قال لِابْنِهِ ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [٤]».

تخريج الرواية:

أخرجه: أحمد بن حنبل[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، ومحمد بن نصر المروزي[٨]، والطبري[٩]، وابن أبي حاتم[١٠]، والبيهقي[١١]، والخطيب البغدادي[١٢]، من طريق سليمان الأعمش، به.

ترجمة رواة السند:

(أبو سعيد الأشج)، تقدمت ترجمته وهو ثقة.

(ابن إدريس) عبد الله بن إدريس الأودي، قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد.

(وكيع) ابن جراح، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

(الاعمش) «سليمان بن مهران الإمام أبو محمد الأسدي مولاهم، الكاهلي الكوفي الحافظ المقرئ، قال عنه أبو حاتم الرازي[١٣]: ثقة، قال الذهبي: ثقة جبل ولكنه يدلس[١٤]، قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٤٧هـ،

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٢٣) (نوب).

(٢) سورة الأنعام: الآية ٨٢.

(٣) تفسير القران العظيم (٣/ ٢٦٤).

(٤) سورة لقمان: الآية ١٣.

(٥) مسند أحمد (٧/ ٢٧٥)(٤٢٤٠).

(٦) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن – باب، (٦/ ١١٤) (٤٧٧٦).

(٧) صحيح مسلم، كتاب الإيمان - باب صدق الإيمان وإخلاصه (١/ ١١٤) (١٢٤)

(٨) تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٥٢٣) (٥٧٦).

(٩) جامع البيان (١١/ ٤٩٤ و٤٩٥).

(١٠) تفسير القران العظيم (٤/ ١٣٣٣) (٧٥٤٢).

(١١) البعث والنشور (ص: ٨٧) (٧١).

(١٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٩٥) (١٢٧٩).

(١٣) الجرح والتعديل (٤/١٤٦).

(١٤) المغني في الضعفاء (١/ ٢٨٣).

وقيل ١٤٨هـ»[١].

(إبراهيم) ابن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي أبو عمران الكوفي، قال العجلي: ثقة وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما وكان رجلًا صالحًا فقيهًا متوقيًا قليل التكلف[٢]، وقال الذهبي: الفقيه كان عجبًا في الورع والخير، متوقيًا للشهرة، رأسًا في العلم[٣]، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا من الطبقة الخامسة مات سنة ١٩٦هـ[٤].

(علقمة) ابن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي أبو شبل الكوفي، قال ابن معين: ثقة[٥]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٦]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عابد من الطبقة الثانية، مات بعد ٦٠ هـ، و قيل: بعد ٧٠ هـ[٧].

(عبد الله) ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي، من كبار الصحابة، مات سنة ٣٢هـ وقيل: ٣٣هـ[٨].

الحكم على الرواية:

إسناده صحيح، لوروده في الصحيحين.

الرواية الرابعة: قال ابن كثير رحمه الله: «قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جبير، قَالَ: خَاصَمَتِ الْيَهُودُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا، وَلَا نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللَّهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ[٩] ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ﴾[١٠]».

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤).
(٢) الثقات للعجلي (١/ ٢٠٩).
(٣) الكاشف (١/ ٢٢٧).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٩٥).
(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٤).
(٦) الثقات للعجلي (١/ ٢٢٩).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧).
(٨) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٦٥)، والاستيعاب (٣/ ٩٨٧)، والإصابة (٤/ ١٩٨).
(٩) تفسير القران العظيم (٣/ ٢٩٤).
(١٠) سورة الأنعام: الآية١٢١.

تخريج الرواية:

أخرجه: لم أقف عليه سوى عند ابن أبي حاتم[١].

ترجمة رواة السند:

(أبو سعيد الأشج)، تقدمت ترجمته وهو ثقة.

(عمران بن عيينة) ابن أبى عمران الهلالي أبو الحسن الكوفي، قال العجلي: صدوق[٢]، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه فأنه يأتي بالمناكير[٣]، وقال الذهبي: ضعفه أبو زرعة، ومشاه غير واحد[٤]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من الطبقة الثامنة[٥].

(عطاء بن السائب) ابن مالك الثقفي الكوفي، قال العجلي: تابعي ثقة[٦]، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه... ثقة ساء حفظه بآخرة[٧]، وقال ابن حجر: صدوق اختلط من الطبقة الخامسة مات ١٣٦هـ[٨].

(سعيد بن جبير) ابن هشام الأسدي الوالبي، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، روى عن: ابن عباس، وعائشة، وغيرهم[٩]، متفق على توثيقه[١٠]، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه من الطبقة الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل سنة ٩٤هـ، وقيل ٩٥هـ»[١١].

الحكم على الرواية:

إسناده مرسل ضعيف، قال ابن كثير: «هكذا رواه مرسلًا»[١٢]. وجاء موصولًا: وهو ما رواه: أبو داود[١٣]، والطبري[١٤]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

(١) تفسير القران العظيم (٤/ ١٣٧٨) (٧٨٣٢).
(٢) الثقات للعجلي (٢/ ١٩٠).
(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٢).
(٤) الكاشف (٢/ ٩٥).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٠).
(٦) الثقات للعجلي (٢/ ١٣٥).
(٧) الكاشف (٢/ ٢٢).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٩١).
(٩) ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ١٠٢)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٢).
(١٠) ينظر: الجرح والتعديل (٤/٩)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢١).
(١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).
(١٢) تفسير القران العظيم (٣/ ٢٩٤).
(١٣) سنن أبي داود كتاب الضحايا - باب في ذبائح أهل الكتاب، (٤/ ٤٤٠) (٢٨١٩).
(١٤) جامع البيان (١٢/ ٨٢).

«جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ إلى آخر الآية»، وقال ابن كثير: «وهذا فيه نظر، من وجوه ثلاثة: أحدها أن اليهود لا يرون إباحة الميتة حتى يجادلوا الثاني أن الآية من الأنعام وهي مكية الثالث أن هذا الحديث رواه الترمذي عن محمد بن موسى الحرشي، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ورواه الترمذي بلفظ أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره، وقال حسن غريب»(١).

الرواية الخامسة: قال ابن كثير رحمه الله: «وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا ابن عَبَّاسٍ، سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (٢) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ فَإِنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا أَهْلُ الصَّلَاةِ، فَقَالُوا: تَعَالَوْا فَلْنَجْحَدْ فَيَجْحَدُونَ، فَيَخْتِمُ اللَّهُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَشْهَدُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا، فَهَلْ فِي قَلْبِكَ الْآنَ شَيْءٌ؟ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ القرآن إلا ونزل فِيهِ شَيْءٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ وَجْهَهُ»(٣).

تخريج الرواية:

أخرجه: عبد الرزاق(٤)، والبخاري(٥)، والطبري(٦)، وابن المنذر(٧)، وابن أبي حاتم(٨)، والطبراني(٩)، وابن منده(١٠)، والحاكم(١١)، والبيهقي(١٢)، من طريق المنهال بن عمرو، به.

(١) تفسير القران العظيم (٣/ ٢٩٤).
(٢) سورة الأنعام: الآية ٢٣.
(٣) تفسير القران الكريم (٣/ ٢٢٠).
(٤) تفسير عبد الرزاق (١/ ٤٥٧) (٥٨٨).
(٥) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن – باب سورة حم السجدة، (٦/ ١٢٧).
(٦) جامع البيان (٨/ ٣٧٣) و(١١/ ٣٠٢).
(٧) تفسير القران (٢/ ٧١٤) (١٧٩١).
(٨) تفسير القران العظيم (٤/ ١٢٧٤) (٧١٨٠).
(٩) المعجم الكبير (١٠/ ٢٤٥) (١٠٥٩٤).
(١٠) التوحيد (١/ ١٠٤) (١٧).
(١١) المستدرك على الصحيحين، كتاب تفسير القرآن - تفسير سورة النساء، (٢/ ٣٣٦) (٣١٩٨)
(١٢) البعث والنشور (ص: ٩٠) (٧٨)

ترجمة رواة السند:

(أبو سعيد الأشج) تقدمت ترجمته وهو ثقة.

(أبو يحيى الرازي) جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح بن مدرك الزعفراني، قالا ابن أبي حاتم والدارقطني: صدوق[١]، وقال الذهبي: كان صدوقًا[٢]، وقال ابن حجر: «وهذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات»[٣]، سنة ١٧٩هـ.

(عمرو بن أبى قيس) الرازي الأزرق الكوفي، قال ابن شاهين: لا بأس به كان يهم في الحديث قليلًا[٤]، وقال الذهبي: وثق وله أوهام[٥]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من الطبقة الثامنة[٦].

(مطرف بن طريف)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

(المنهال) ابن عمرو الاسدي،، قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم» .

(سعيد بن جبير)، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه».

(ابن عباس) ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القريشي الهاشمي، أبو العباس، ابن عم الرسول ﷺ، أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، من علماء الصحابة وترجمان القرآن، مات سنة ٦٨هـ بالطائف [٧].

الحكم على الرواية:

الحديث صحيح؛ لوروده في صحيح البخاري، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»[٨].

الرواية السادسة: قال ابن كثير رحمه الله: «قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عن السدي، عن أبي مالك، عن سعيد بْنِ جُبَيْرٍ، قَوْلَهُ ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ [٩] قَالَ: مَا عَلَيْكَ أَنْ يَخُوضُوا فِي آيَاتِ اللَّهِ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، أَيْ إِذَا تَجَنَّبْتَهُمْ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُمْ»[١٠].

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠٧).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ٤١٦).

(٣) لسان الميزان (٢/ ١٢٦).

(٤) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٥٢).

(٥) الكاشف (٢/ ٨٦).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٧) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٣٤)، وأسد الغابة (٣/ ١٨٦)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٢١).

(٨) المستدرك على الصحيحين (٢/ ٣٣٦).

(٩) سورة الأنعام: الآية ٦٩.

(١٠) تفسير القران العظيم (٣/ ٢٤٩).

تخريج الرواية:

أخرجه: الطبري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، عن عبيد الله بن موسى، به.

ترجمة رواة السند:

(أبو سعيد الأشج)، تقدمت ترجمته وهو ثقة.

(عبيد الله بن موسى) ابن أبي المختار، واسمه باذام العبسي، مولاهم أبو محمد[٣]، قال أبو حاتم: ثقة[٤]، قال الذهبي: أحد الاعلام ثقة[٥]، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ٢١٣ هـ[٦] على الصحيح.

(إسرائيل) ابن يونس السبيعي أبو يوسف الحافظ، الكوفي, وثقه أبو حاتم والعجلي وابن حبان[٧]، وقال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة من الطبقة السابعة مات سنة ١٦٠هـ وقيل بعدها[٨].

(السدي) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي الكوفي مولى بني هاشم، قال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به[٩]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[١٠]، وقال الذهبي: حسن الحديث[١١]، وقال ابن حجر: صدوق يهم من الطبقة الرابعة مات١٢٧ هـ[١٢].

(أبو مالك) غزوان الغفاري الكوفي، مشهور بكنيته، قال ابن معين: كوفي ثقة[١٣]، وقال الذهبي: ثقة[١٤]، وقال ابن حجر: ثقة من الطبقة الثالثة[١٥].

---

(١) جامع البيان (١١/ ٤٤١).

(٢) تفسير القران العظيم (٤/ ١٣١٦) (٧٤٣٩).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٦٤)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٥٥٣).

(٤) الجرح والتعديل (٥/٣٣٤).

(٥) الكاشف (١/ ٦٨٧).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥).

(٧) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٢٢)، والجرح والتعديل (٢/٣٣٠)، والثقات لابن حبان (٦/ ٧٩).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(٩) الجرح والتعديل (٢/ ١٨٤).

(١٠) المصدر نفسه (٢/ ١٨٥).

(١١) الكاشف (١/ ٢٤٧).

(١٢) تقريب التهذيب (ص: ١٠٨).

(١٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ١١٠).

(١٤) الكاشف (٢/ ١١٦).

(١٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٤٢).

(سعيد بن جبير)، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه».

الحكم على الرواية: إسناده حسن.

الرواية السابعة: قال ابن كثير رحمه الله: «قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: إنهم يعني المشركين إذ رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا أَهْلُ الصَّلَاةِ قَالُوا: تَعَالَوْا حَتَّى نَجْحَدَ فَيَجْحَدُونَ، فَيَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَشْهَدُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ[1] ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾[2]».

تخريج الرواية:

أخرجه: عبد الرزاق الصنعاني[3]، والبخاري[4]، والطبري[5]، وابن المنذر[6]، وابن أبي حاتم[7]، والطبراني[8]، والمستغفري[9]، عن المنهال بن عمرو، به.

ترجمة رواة السند:

(أبو سعيد الأشج)، تقدمت ترجمته وهو ثقة.

(أبو يحيى الرازي) جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد الزعفراني، قالا ابن أبي حاتم والدارقطني: صدوق[10]، وقال الذهبي: كان صدوقًا[11]، وقال ابن حجر: «وهذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات»[12]، سنة ١٧٩هـ.

---

(١) ينظر: تفسير القران العظيم (٦/ ٣١).

(٢) سورة النساء: الآية٤٢.

(٣) تفسير عبد الرزاق (١/ ٤٥٧) (٥٨٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب التفسير – باب سورة حم السجدة، (٦/ ١٢٧).

(٥) جامع البيان (٨/ ٣٧٣-٣٧٥).

(٦) تفسير القران (٢/ ٧١٤) (١٧٩١).

(٧) تفسير القران العظيم (٣/ ٩٥٧) (٥٣٤٨) و(٤/ ١٢٧٤) (٧١٨٠).

(٨) المعجم الكبير (١٠/ ٢٤٥) (١٠٥٩٤).

(٩) فضائل القرآن (١/ ٣١٦) (٣٥٥).

(١٠) الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠٧).

(١١) ميزان الاعتدال (١/ ٤١٦).

(١٢) لسان الميزان (٢/ ١٢٦).

(عمرو بن أبى قيس) الرازي الأزرق الكوفي، قال ابن شاهين: لا بأس به كان يهم في الحديث قليلًا[١]، وقال الذهبي: وثق وله أوهام[٢]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من الطبقة الثامنة[٣].

(مطرف) ابن طريف، أبو بكر ويقال: أبو عبد الرحمان الحارثي وقيل الخارفي الكوفي، وهو وثقه أحمد، وأبو حاتم والذهبي([٤])، وقال ابن حجر: ثقة فاضل من صغار الطبقة السادسة مات سنة ١٤١هـ أو بعد ذلك([٥]).

(المنهال) «ابن عمرو الاسدي، أسد خزيمة، مولاهم، الكوفي، قال ابن معين: ثقة([٦])، وقال الدارقطني: صَدُوق([٧])، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من الطبقة الخامسة»([٨])، مات سنة ١١١هـ، وقيل ١٢٠هـ.

(سعيد بن جبير)، قال ابن حجر: «ثقة ثبت وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة».

(ابن عباس) هو عبد الله، صحابي جليل .

الحكم على الرواية:

الحديث صحيح، لوروده في صحيح البخاري.

(١) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٥٢).

(٢) الكاشف (٢/ ٨٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٤) ينظر: العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤١٢)، والجرح والتعديل (٣١٣/٨)، والكاشف (٢٦٩/٢).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري- (٣/ ٤٠٧)، وفي - رواية ابن محرز - (١/ ٩٨).

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٣).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٧).

الخاتمة وأبرز النتائج

فلله الحمد أولًا وآخرًا، لا نُحصي ثناءً عليه كما أثنى هو على نفسه، وقد ذُقتُ بحمد الله حلاوةَ تحققِ وعدِ الرحمن لعباده الشاكرين، وازددتُ يقينًا حين يسّر لي إعداد هذا البحث، ومما توصلت إليه فيه ما يلي:

١- نشأ أبو سعيد الأشج في عصرٍ ازدهرت فيه العناية بالسنة النبوية، فكان من أبناء ذلك العهد المبارك.

٢- تنقّل أبو سعيد في عدد من البلدان، وتلقّى العلم عن جماعة من كبار الشيوخ.

٣- بلغ مجموع الروايات التي وردت في هذا البحث (٧) روايات، منها (٣) روايات مرفوعة إلى النبي ﷺ، و(٤) روايات موقوفة.

٤- كما وردت فيه (٢) روايتان مرسلتان.

٥- وبعد دراسة أسانيد هذه الروايات، والنظر في أقوال أهل العلم بشأنها، تبيّن – فيما ظهر لي – أن الروايات الصحيحة منها (٣) روايات، والحسنة (٢) روايتان، وأما الضعيفة فعددها (٢) روايتان.

وأما التوصيات: فإنني أوصي الباحثين بجمع مرويات أبي سعيد الأشج الواردة في كتب التفسير الأخرى، ودراستها دراسة علمية منهجية.

وختامًا: فهذا ما تيسّر كتابته، راجيًا من الله تعالى القبول، ومن القارئ الكريم الدعاء بالمغفرة والتوفيق. والفضل لله وحده، وأسأله سبحانه أن يختم لنا بخير، وأن يرزقنا الصواب في القول والعمل، إنه سميع مجيب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤- الأسماء والصفات لأحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي – جدة، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٥- الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، - ١٤١٥ هـ.

٦- إنباء الغمر بأبناء العمر لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، بلا. ط، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٧- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٨- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر - القاهرة، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت، بلا. ط، ت.

١٠- البعث والنشور لأحمد بن الحسين بن علي أبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية – بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١١- البيان في عدّ آي القرآن لعثمان بن سعيد بن عثمان أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)،

تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط ١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٢- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٣- تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٤- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، بلا. ط، ت.

١٥- تاريخ بغداد لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٦- تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٧- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، ط ٣، - ١٤١٩ هـ.

١٨- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، - ١٤١٩ هـ.

١٩- تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ

٢٠- التفسير من سنن سعيد بن منصور لسعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي – الرياض، ط ١، ١٩٩٣ م.

٢١- تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٢- تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ.

٢٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٢٤- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده محمد بن إسحاق بن محمد العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٥- الثقات لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ- ١٩٧٣م.

٢٦- الثقات للعجلى أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٧- جامع البيان في تأويل القرآن للطبري أبي محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ

٢٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، ط١، ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٩- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، ودار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢ م.

٣٠- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر آباد/ الهند، ط ٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٣٢- ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل الهروي (٤٨١ هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٣- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لتقي الدين محمد بن أحمد بن علي الحسني (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٣٤- ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني (ت: ٧٦٥هـ)،

دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٥- رجال صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٣٦- سنن لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.
٣٧- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني لعلي بن عمر بن أحمد أبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٣٨- سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٣٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير- دمشق، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤٠- الضعفاء والمتروكون لأحمد بن شعيب بن علي أبي عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
٤١- طبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ.
٤٢- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني – الرياض، ط ٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
٤٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة الخطيب، دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٤٤- لسان الميزان لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ط ٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
٤٥- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – بيروت، ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٤٦- المستدرك على الصحيحين للحاكم محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٤٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله r لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بلا. ط، ت.

٤٨- مسند لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٩- المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٥٠- المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

٥١- المعجم المختص بالمحدثين لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق – الطائف، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥٢- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم (رواية بن محرز) لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: حمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٥٣- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٤- المغني في الضعفاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور دار المعارف – حلب، ط١، ١٣٩١هـ.

٥٥- مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٢، بلا. ت.

٥٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٥٧- النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين ابن الأثير المبارك بن محمد بن محمد الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٨- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، بلا. ط، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.